

تأثير برنامج تعليمي على وفق أسلوب التعلم الاتقاني في تعليم بعض الحركات الأرضية في الجمناستك لطلاب الدراسة المتوسطة

rabelman03@uohamdaniya.edu.iq

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة الحمدانية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة الموصل
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة المستنصرية

١.د. ربيع حازم سلمان
٢.د. لقاء عبد المطلب خليل
٣.د. اسماعيل عبد زيد عاشور

قبول البحث: ٢٠٢٠/٩/٣

استلام البحث: ٢٠٢٠/٧/٢١

الملخص

تجسدت مشكلة البحث في أن التعليم في الدراسة المتوسطة اقتصر على أساليب معينة وعدم إتباع أساليب حديثة من ضمنها أسلوب الإتقان في تعلم مهارات الجمناستك. هذا ما دفع الباحثون إلى دراسة تجريبية للمشكلة واستنباط مقترحات ملائمة لمعالجتها، من خلال إعداد خطط تدريسية بأسلوب التعلم الاتقاني وإبراز تأثيرها في اكتساب مهارات الجمناستك. تألفت العينة من (٢٤) طالب. وبالافتراض وزعوا إلى مجموعتين متساويتين العدد. احتوت المجموعة الواحدة على (١٢) طالب. دامت التجربة لمدة شهرين بعدها تم اتخاذ نظام (SPSS) الإحصائي لمعالجة البيانات، واستنتجت الدراسة: إسهام التعلم الاتقاني في ارتفاع عدد الطلاب المتمكنين بالإضافة إلى زيادة متوسط معدل التحصيل للاختبارات، أما التوصيات كانت: إدخال التعلم الاتقاني ضمن برامج أعداد وتدريب المدرسين لدوره الفعال في جعل الطلاب مشاركين نشطين طول مدة الدرس. الكلمات المفتاحية /التعلم الاتقاني، الحركات الأرضية، الجمناستك.

The effect of an educational program according to the technique of proficiency learning style in teaching some ground movements in gymnastics for middle school students

Lecturer Dr.Rabih Hazem Salman

Al-Hamdaniya University / College of Education / Department of Physical Education and Sports Science

Rabelman03@uohamdaniya.edu.iq

Lecturer Dr.Liqaa Adulmuttaleb khaleel

University of Mosul / College of Physical Education and Sports Science

Prof Dr. Ismail Zaid Ashour

Al-Mustansiriya University / Department of Physical Education and Sports Science

Abstract

The research problem was that the education in middle school was limited to certain methods and the failure to follow modern methods, including the method of proficiency learning style in gymnastic skills. This is what prompted the researchers to study the problem experimentally and devise suitable proposals to address it, by preparing teaching plans in the style of proficiency learning and highlighting their impact on acquiring the gymnastics skills. The sample consisted of (24) students. By polling, they were divided into two groups of equal number. Each group contained (12) students. The experiment lasted for two months, after which the statistical system (SPSS) was taken to process the data. The study concluded: The contribution of proficiency learning to the increase in number of empowered students, in addition to increasing the average achievement rate of the tests. As for the recommendations, it was the introduction of proficiency learning within teacher training and preparation programs for its effective role in making students active participants throughout the course of the lesson.

Key words: Proficiency learning, ground movements, gymnastics.

١-المقدمة:

إن الرعاية المتزايدة الذي أولتها الدراسات والأبحاث بأساليب التعلم بهدف الوقوف على أهم هذه الأساليب فاعلية في جعل الطالب مشاركا فعلا ونشطا داخل الدرس بما يتلاءم مع قدراته العامة وبالتالي تحقيق الأهداف المرتقبة، ومن ثم الارتقاء بمستوى التعلم، الأمر الذي أدى إلى استنتاج أساليب جديدة والسعي إلى تطبيق أفضلها لكي يستطيع المدرس عن طريقها الوصول بالطالب إلى مستوى أفضل في الأداء. إذ يذكر (لزام، ١٩٩٧) "أن الحركة وعملية تعلمها ومستوى التقيد فيها يتطلب قدرات بدنية وحركية فضلاً عن القدرات الذهنية التي تتلاءم ومستوى صعوبة المهارة، ومن هنا كان اهتمام المعنيين بمجال التعليم كبير جداً على الصعيدين العملي والنظري، وكثرة أساليب التعلم المستخدمة والتي يمثل كلا منها محتوى ومضمونا تطبيقيا كنظرية من نظريات التعلم الحركي الكثيرة والمتنوعة وبالتالي كنظرية نفسية أساسية" (١٧٧:١٨)

ومن خلال ما تقدم ونتيجة للاستشارات العلمية مع أصحاب الرأي ونتيجة للاطلاع على بعض المصادر وجدنا ان اعتماد هذا الأسلوب قد يكون وقعه ايجابيا في تعلم هذه الحركات. اذ يشير (فرج، ٢٠٠٧) "ان أسلوب التعلم الاتقاني يعتمد على نظريات التعلم السلوكية من جهة وعلى فكرة (بلوم) المتمثلة في ان الفروق الفردية في المحصلة النهائية للتدريب هي نتيجة الى ان بعض الطلاب يتعلمون بشكل أسرع من الآخرين وان بعضهم يحتاج إلى وقت أطول حتى تتم عملية التعلم فإذا سمحنا للطلاب بأن يتعلموا بحسب ما يحتاجونه من وقت مناسب نجد أنهم يصلون إلى نفس المستوى من إتقان المعارف النظرية والمهارات العلمية المختلفة والتمكن منه" (١٦:١٢١). كما يؤكد (خوشناو، وعلي، ٢٠١٩) "إن التعلم الاتقاني هو فلسفة تعليمية تؤكد على انه تحت ظروف تعلم مناسبة يستطيع كل الطلبة تعلم ما يعطى لهم على أحسن وجه، ويفترض في ظل الظروف المناسبة والملائم يتمكن غالبية الطلبة من استئثار أقصى قدراتهم في عملية التعلم إذا ما أعطيت التغذية الراجعة عن الأداء الحركي بشكل صحيح وفي الوقت المناسب للطلبة، وأيضا إذا ما توفر الوقت الكافي لإتقان ما يتعلمونه". (٨:٨٩) كما يشير (يعرب، ٢٠٠٢) "إن التعلم الاتقاني يعني الوصول بالمجموعة المتعلمة إلى درجة الإتقان في الأداء والتعلم قبل الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى أكثر تعقيداً وصعوبة، وان هذه الطريقة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين أفراد المجموعة الواحدة والفريق الواحد". (٩:٨٦).

مما تقدم ذكره تبرز أهمية البحث في تجريب اساليب بديلة حديثة وتبيان تأثيرها على تعلم مهارات الجمناستك لطلاب الدراسة المتوسطة. اما مشكلة البحث فقد تمثلت في أن طبيعة المهارات في الجمناستك تستوجب أداء مهارات عدة في نفس الوقت إثناء القيام بالجمل الحركية، الأمر الذي يصعب عملية التوجيه والإرشاد على المدرس، معتمدا في ذلك مبادئ التعلم الاساسية، ولقد تبين للباحثين ضعف الاهتمام بالمنهاج التعليمي المستند على الاساليب الحديثة، مما يقلل من قدرة المتعلم استلام الرسالة التعليمية من المعلم أثناء عرض المهارة، والتي قد تخلق حالة من الاحباط والخوف والتردد من ذوي المستوى الخام، لكن يمكن وضع منهج خاص بالمستويات الخام والتدريب عليها فيما بينهم ومن دون زجهم مع من هو أقدم منهم في أداء الحركات الأرضية. إي إن يتم اختبارهم على وفق قياسات ملائمة، عند ذلك يتم التفاعل والاحتكاك بين افراد المجموعة القديمة والجديدة. وبذلك فان مشكلة البحث تتمثل في كون الكثير من المدرسين يميلون إلى اتخاذ طرق قديمة في اكساب الحركات الأرضية، ولهذا سعى الباحثون تجريب التعلم الاتقاني إيماناً بأنه يمكن من خلاله تثبيت الحركة وإيصالها إلى حد تطبيقها تحت شتى الظروف.

٢- الغرض من الدراسة:

هو إعداد خطط تدريسية بأسلوب التعلم الاتقاني وإبراز تأثيرها على الحركات الأرضية بالجمناستك. ويفترض الباحثون: وجود فروق احصائية في التحصيل النهائي للحركات الأرضية بالجمناستك تبعا للمجموعة (التجريبية، والضابطة). وكذلك وجود فرق معنوي بين مستوى المهارة استنادا لمتغير التمكن.

٣- الطريقة والاجراءات:

٣-١ منهج البحث:

اتخذ الباحثون المنهج التجريبي اذ "يعد أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تؤثر على علاقة المتغير المستقل والمتغير التابع في التجربة، إذ أن المنهج التجريبي هو المنهج الذي يستطيع الباحث عن طريقه اختبار الفروض والتي تتعلق بعلاقات السبب بالنتيجة". (٣:١٠٧).

٣-٢ عينة البحث:

حدد الباحثون عينة بحثهم المؤلفة من (٢٤) طالب قصديا من أصل (٤٤) طالب يمثلون شعيتين (أ، ب) من الصف الثاني/متوسطة بغديدا للبنين/قضاء الحمدانية/ نينوى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠). وبعتماد اسلوب الاقتراع أصبحت شعبة (ب) المجموعة التجريبية التي اتخذت الأسلوب الاتقاني وشعبة (أ) من حصة المجموعة الضابطة التي اتخذت الأسلوب التقليدي. وبعد ان تم استبعاد الطلاب الغير منتظمين بالحضور، والراسبين، وعينة التجربة الاستطلاعية، والذين لديهم خبرة سابقة في ممارسة اللعبة. اسقر عدد العينة على (٢٤) طالب بنسبة (٥٤،٠٪) من أصل المجتمع. حصة كل مجموعة (١٢) طالب.

٣-٣ تصميم الدراسة

اتخذ الباحثون "تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي". (١٥، ٣٦٦).

٣-٤ تجانس العينة

لغرض اقرار وتأكد التجانس قام الباحثون بحساب معامل الالتواء للقياسات الجسمية. وقد ابرزت النتائج على ان القياسات تحقق المنحنى الأعتدالي والتي تتراوح بين (٣±). "اذ كلما كانت قيمة معامل الالتواء تتراوح بين (٣±) يدل ذلك الى تجانس افراد العينة". (١:٤١).

جدول (١) يظهر تجانس العينة

القياسات	س-	ع	الوسيط	الالتواء
الوزن(كغم)	٤٨,٧	٤,٣٢	٤٧	٠,٢٤٧
الطول(سم)	١٥٤,٣	٥,٤١	١٤٨	٠,٥٤٢
العمر(سنة)	١٣,٤٢	٢,٨٢	١٣,٢	١,٢٢

٣-٥ تكافؤ العينة:

تم إنجاز التكافؤ للمكونات البدنية من خلال عمل استبيان خاص ملحق (١) وعرضه للخبراء ملحق (٢). في مادتي (القياس والتقويم) و(الجمناستك) لتعيين المكونات الملائمة والاختبار الأنسب لكل مكون منها، وبعد جمع النتائج كانت نسبة اتفاق الخبراء على الاختبارات الآتية بنسبة اتفاق ٧٥٪ فأكثر:

- ١- "القوة الانفجارية للأطراف السفلى: تم قياسها بواسطة اختبار الوثب الأفقي من وضع الثبات". (١٠٧:٧)
- ٢- "السرعة الانتقالية: تم قياسها من خلال الاستعانة باختبار الركض لمسافة (٣٠) م من البداية العالية". (١١٣:٧)
- ٣- "المرونة: تم قياسها بواسطة اختبار ثني الجذع للأمام من وضع الوقوف". (١٤٩:٦).

جدول (٢) يظهر تكافؤ العينة في المكونات البدنية

المعالجات الاختبارات	التجريبية		الضابطة		(t) الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	س	ع±	س	ع±		
السرعة الانتقالية(ثا)	٥,٧٥	٠,٢٢	٥,٤٥	٠,٢١	٠,٤٤٤	غير دال
القفز من الثبات(متر)	١,٢٧	١,٤٩	١,٢٤	٠,٦٨	٠,٥٤٨	غير دال
ثني الجذع امام أسفل(سم)	٢,١٨	٠,١٦	١,٧١	١,١١	-٠,٠٢٨	غير دال

درجة الحرية = ٢٢

٣-٦ وسائل جمع البيانات والأجهزة المستخدمة:

((الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، استمارة تقييم الأداء، الاختبارات البدنية والمهارية، كاميرة فيديو، استاند كاميرة، أقراص مدمجة، ميزان لقياس كتلة الجسم، شريط قياس معدني، بساط حركات الأرضية، ساعة توقيت)).

٣-٧ تعيين الحركات الخاصة بالبحث واختباراتها:

اتخذ الباحثون مجموعة من حركات الجمناستك استنادا على المصادر العلمية في الاختصاص، وتم اختيار (١٣) حركة، بالإضافة الى تقديم مجموعة اختبارات خاصة بقياس الحركات المختارة لتعيين الاختبار الأنسب. وتم تقديمها للخبراء الملحق (١). لمعرفة ما يلائم العينة من حركات خاصة باللعبة من خلال تنظيم استمارة خاصة لهذا الغرض. اتخذ الباحثون الحركات والاختبارات التي حظيت بنسبة اتفاق (٧٥٪) على الأقل. والحركات واختباراتها التي رشحت هي:

- ١- "الدرجة الأمامية المكورة: وتقاس من خلال أداء ثلاث درجات أمامية متتابعة". (٦٩:١١)
- ٢- "الوقوف على اليدين: وتقاس من خلال أداء حركة الوقوف على اليدين ثلاث مرات". (٧٠:١١)
- ٣- "القفزة العربية: وتقاس من خلال أداء ثلاث دورات متتابعة". (٧١:١١)

٣-٨ المواصفات العلمية للاختبارات:

١-الصدق: "تعد درجة الصدق العامل الأكثر أهمية بالنسبة إلى محكات وجود الاختبارات والمقاييس". (٤٠،١٣). تم استخراج معامل الصدق عن طريق استخراج الجذر التربيعي للثبات.

٢-الثبات: "يعد ثبات المقياس شرطا أساسيا من شروط أدوات المقياس الفعالة، فيعطي المقياس أدوات متماثلة او متقاربة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك". (٣٢:١٢). ولحساب الثبات تم أداء الاختبارات على (٥) طلاب ممن ليسوا من عينة البحث. وتم تصوير العينة، ثم تم عرض الفلم على حكمين لإعطاء الدرجات على وفق قانون اللعبة وكل على انفراد. واتخذ الباحثون معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات الحكم الأول والثاني. إذ كانت درجات معاملات الارتباط قريبة إلى (١) وبذلك فان الارتباط يعد جيدا وان الثبات يعد عالي.

جدول (٣) يظهر الصدق والثبات للاختبارات المهارية

الاختبارات	الصدق	الثبات
الدرجة الأمامية المكورة	٠,٩٥	٠,٩٢
الوقوف على اليدين	٠,٩٧	٠,٩٥
القفزة العربية	٠,٩٠٢	٠,٨١

٣-٩ التجربة الاستطلاعية:

"تعد التجربة الاستطلاعية تجربة مصغرة للتجربة الأساسية ويجب ان تتوفر فيها الشروط نفسها والظروف التي تكون فيها التجربة الرئيسية ما أمكن ذلك حتما يمكن الأخذ بنتائجها". (٨٩:١٤) تم إجراء التجربة على الاختبارات يوم ٢١/١٠/٢٠١٩ على (٥) طلاب من

الذين لم يساهموا في التجربة الفعلية. وكان الغرض منها الكشف والاطلاع على العراقيل والمصاعب التي قد تصادف الباحثين وتجاوزها عند اداء التجربة النهائية.

٣-١٠ المنهاج التعليمي (الخطط التدريسية):

"يقصد به إعداد الدروس ووضع خطة يلتزم المدرس بتنفيذها، وتساعد في تحديد الوسائل التعليمية والطرائق والأساليب بما يتناسب مع الطلاب، ومادتهم، وتوزيع مفردات المنهج على الوحدات التعليمية". (٢٧٩:٥).

تم إعداد خطط تعليمية وفقا للأسلوب الإتيقاني (الملحق ٣) وزعت هذه الخطط على الخبراء في مادتي طرائق التدريس والجمناستك الملحق (١) لبيان آراءهم في صلاحيتها، وقد اظهرت النتائج الموافقة على الخطط بعد القيام بتصحيحات بسيطة، وتكون المنهاج من (٨) أسابيع بحدود خطتين تدريسيين أسبوعيا لكل مجموعة. استغرق أداء الخطة (٤٥د) بالإضافة إلى تقديم وحدتان تعريفتان قبل تنفيذ المنهاج. واحتوت الخطة التعليمية على الأقسام الآتية:

- الإعدادي (١٢) د.

- الرئيس (٢٨ د)، (٨د) للجزء تعليمي و(٢٠د) للتطبيقي.

- الختامي (٥) د.

٣-١١ التجربة الرئيسية:

قام الباحثون بإجرائها يوم ٢٦/١٠/٢٠١٩ ولغاية ٢٢/١٢/٢٠١٩ في متوسطة بغديدا للبنين. حيث تم تطبيق التعلم الإتيقاني من قبل المجموعة التجريبية وعلى الشكل الآتي:

- يشرح ويعرض المدرس نموذج للحركة بأجزائها الكاملة من خلال اتخاذ تشكيل نصف دائرة.

- توزيع الطلاب إلى (٤) مجاميع متكافئة. مع مراعاة الفروق الفردية أثناء تقسيمهم بحيث تكون المجاميع ذات قدرات مختلفة (ضعيفة، متوسطة، متميزة).

- نصيب كل مجموعة ثلاث طلاب، ولكل واحد دور داخل مجموعته (القائد، المؤدي، والمساعد). ويأخذ القائد دور المنسق بين مجموعته والمدرس لتوضيح بعض الأمور الصعبة والغير مفهومة من قبل أفراد مجموعته أثناء تأدية الحركة. ويتم تبادل الدوار في كل وحدة تعليمية.

- التأكيد على زيادة فترة تطبيق المهارات للطلاب ذو المستوى الضعيف مقارنة بالطلاب المتميزين كعامل مساعد لهم لإيصالهم إلى درجة الإتقان.

- استخدام الاختبارات البينية لغرض تمييز الطلاب الذين وصلوا إلى درجة الإتقان من غيرهم. وان درجة الإتقان هي من ٧٠٪ والمقررة من قبل الخبراء بمادتي طرائق التدريس والجمناستك الملحق (١)

- إعطاء فترة إضافية للطلاب الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى درجة الإتقان بعد المحاضرة على شكل صور للحركة أو أفلام فيديو يتم عرضها بالصورة البطيئة على (الداتاشو) والتوقف عند كل جزء من أجزاء المهارة لتوضيح وبيان الأخطاء الشائعة من قبل المدرس.

- إعطاء تمارين إضافية نوعية اثرانية للطلاب الغير متمكنين للتدريب وممارسة المهارة بمساعدة الطلاب المتمكنين.

- خضوع الطلاب إلى اختبار تكويني ثان للتأكد من تمكنهم من إتقان الحركة، وهكذا.

أما المجموعة الضابطة فقد اتخذ المدرس الطريقة التقليدية لتعليم الحركات.

٣-١٢ الاختبارات البعيدة:

قام الباحثون بتصوير أداء كل طالب على الحركات الثلاثة على افراد. بعد ذلك تم استنساخ الاختبارات على أقراص (سي دي) ثم عرضها على المحكمين. الملحق (٤). تم تقويم الطلاب عن طريق استمارة مقسمة إلى ثلاثة اقسام (تحضيري، رئيسي، نهائي)، وتم تعيين الدرجة الكلية للاستمارة ب (١٠) درجة موزعة على الاقسام الثلاثة بحسب اتفاق الخبراء مع مراعاة أهمية كل قسم. وتحتسب الدرجة النهائية لكل طالب من خلال شطب اعلى درجة واقل درجة ثم اتخاذ المعدل للدرجتين الباقيتين.

٣-١٣ الوسائل الإحصائية: تم اتخاذ نظام (SPSS) الاحصائي وباستخدام القوانين الآتية "الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، الوسيط، اختبار(ت) للعينات المرتبطة والمستقلة، النسبة المئوية". (٤،٦١)

٤- عرض النتائج ومناقشتها:

٤-١ عرض النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج فرضيات البحث:

للتأكد واثبات صحة الفرضية الاولى والتي تنص على: "وجود فروق احصائية في التحصيل النهائي للحركات الارضية بالجمناستك تبعا للمجموعة التجريبية والضابطة". اتخذ الباحثون اختبار (t) لمقارنة نتائج المجموعتين في التحصيل النهائي للحركات.

الجدول (٤) يظهر المعالم الاحصائية للمجموعة الضابطة والتجريبية في معدل التحصيل النهائي للحركات

الدلالة	الجدولية t	t المحتسبة	التجريبية		الضابطة		الحركات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي		٣،٧٨	٠،٥٤	٧،٤	٠،١٦	٥،٢	الدرجة الامامية المكورة
معنوي		٣،٧٦	٥،٢٢	٨،٣	٥،٦٥	٤،٥	الوقوف على اليدين

الفقرة العربية	٤،١	٠،٢٢	٨،٩	٠،٥٧	١٢،٧	٢،٠٧	معنوي
مستوى الأداء	٤،٥	٠،٢١	٤،٩	٠،٢٣	١٦،٢		معنوي

درجة حرية = ٢٢

الجدول (٤) يظهر لنا تفوق المجموعة التجريبية في معدل التحصيل النهائي للحركات المقترحة، إذ بلغت درجة (t) الجدولية (٢،٠٧) وهي أقل من درجات (t) المحتسبة عند مستوى (٠،٠٥).

وللتأكد وإثبات صحة الفرضية الثانية والتي تنص على "وجود فروق معنوية بين مستوى المهارة استنادا لمتغير التمكن" تم اتخاذ اختبار (t) للفروق للتعرف على الفروقات بين متوسط التحصيل في كلا الاختبارين التكويني الأول والاختبار النهائي للمجموعة التجريبية.

جدول رقم (٥) يظهر المعالم الاحصائية للاختبارين التكويني الأول والنهائي للمجموعة التجريبية

الدلالة	t الجدولية	t المحتسبة	الاختبار النهائي		التكويني الأول		الاختبارات الحركات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	١،٧٩	٣،٧٦	٥،٢٢	٧،٤	٥،٦٥	٤،٨	الدرجة الامامية المنكورة
معنوي		١٢،٧	٠،٥٧	٨،٣	٠،٢٢	٤،٦	الوقوف على اليدين
معنوي		٣،٧٨	٠،٥٤	٨،٩	٠،١٦	٥،٧	القفزة العربية

درجة حرية = ١١

يظهر لنا الجدول (٥) بان هناك فروق معنوية بين الاختبار التكويني الأول والنهائي في الحركات المختارة. إذ تراوحت درجات (ت) المحسوبة ما بين (١٢،٧ - ٣،٧٦) وهي أعلى من درجة (t) الجدولية البالغة (١،٧٩) عند مستوى (٠،٠٥).

كما اتضح للباحثين ان هناك ارتفاع معدل الطلاب المتقنين بعد استخدام التعلم الاتقاني، من خلال المقارنة بين درجات الاختبار التكويني الأول والثاني للحركات الثلاث.

الجدول (٦) يبين عدد الطلاب المتمكنين وغير المتمكنين ونسبهم المئوية في الاختبارين الأول والثاني للمهارات المرشحة للمجموعة التجريبية

الثاني		التكويني الأول				اختبارات	
متمكن	غير متمكن	متمكن	غير متمكن	متمكن	غير متمكن	الحركات	
٥٠%	٥	٩٠%	٩	١٠%	١	الدرجة الامامية المنكورة	
٦٠%	٦	٨٠%	٨	٢٠%	٢	الوقوف على اليدين	
١٠%	١	٥٠%	٥	٥٠%	٥	القفزة العربية	

نلاحظ من الجدول (٦) ان عدد الطلاب المتمكنين قد ازداد بنسب متفاوتة في المهارات وقل بالتالي عدد الطلاب غير المتمكنين وكانت اعلى نسبة في عدد الطلاب المتمكنين في القفزة العربية إذ كان عدد الطلاب المتمكنين (٩) من (١٠) اي بنسبة (٩٠%) بينما نلاحظ تفاوت عدد الطلاب المتمكنين من (٤٠%-٥٠%) للحركات الأخرى، ولكن على العموم يمكن القول ان هناك تطورا ملحوظا قد حدث باتخاذ التعلم الاتقاني في جميع الحركات. فضلا عن أن الزيادات شملت في ارتفاع متوسط تحصيل الدرجات.

٤ - مناقشة النتائج:

يظهر لنا الجدول (٤) تقدم المجموعة التجريبية في التحصيل النهائي للحركات، ويعتقد الباحثون سبب هذا التقدم يعود الى عدة نقاط:

١- الخبرات المقدمة عن طريق التعلم الاتقاني كانت أفضل من الخبرات المقدمة للمجموعة الضابطة. لان المعلومات المقدمة للطالب في التعلم الاتقاني كانت من خلال الاستعانة بالصور التوضيحية لأجزاء الحركة لأهميتها الكبيرة في تعلم المبتدئين، فضلا عن قيام المدرس بعرض نموذج عملي امام الطلاب ولأكثر من مرة مع الشرح من خلال الحركة، كل هذه المعلومات تعطي للطالب بعد ان يعطى اختبار تكويني الذي عن طريقه يشخص المدرس نقاط الضعف والقصور والخلل الموجود لدى الطلاب. واعطاء الفرصة الكافية لهم لتقويم أخطاءهم من خلال المعلومات والخبرات العلاجية المقدمة لهم. إذ يذكر (الأطوى، والزبيدي، ٢٠٠٩) "ان الوسائل التعليمية تنمي قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول الى حل المشكلات وهذا الاسلوب يؤدي بالضرورة الى تحسين نوعية التعلم ورفع الاداء عند التلاميذ بالإضافة الى مساعدتها على تنويع اساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين". (٧٤:٢).

يشير (الديوان، ٢٠١٧) بهذا الصدد الى دور "الوسائل التعليمية في تقريب الأداء الحركي، واشراك جميع الحواس في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ التعلم". (٥٩:١٠)

٢- توزع الطلاب الى مجموعات ذات مستويات مختلفة في القدرات، وتقديم وقت إضافي ومعلومات إضافية، وتكرارات أكثر عددا للمتعلمين المتأخرين في الأداء. تجعل التعليم براعي الفروق الفردية، على الرغم من طريقة التدريس الجماعية، فضلا عن تعريف الطلاب بأخطائهم وتعيين النقص في الأداء في أجزاء الحركة المعطاة. حيث يؤكد (بلوم، ١٩٩٩) الى "إن أسلوب التعلم الإتقاني قد صمم لمعالجة الفروق الفردية من جهة وتحقيق الانجاز الجيد للمجاميع المتعلمة كافة من جهة أخرى وفي حالة ظهور مستويات انجاز منخفضة تتم المعالجة باستخدام التغذية الراجعة المناسبة مثل التكرارات، الوحدات الإضافية، حتى يتم التمكن من المهارة بشكل جيد". (١٧:١٩) وإذا ما انتقلنا الى نتائج الفرضية الثانية التي عوملت إحصائيا باتخاذ اختبار (t)، يتبين عند مقارنة تحصيل المجموعة التجريبية ان هناك تطور ملحوظ في الاداء، ويظهر ذلك من خلال مقارنة درجات الاختبار التكويني الاول والثاني والذي يظهر ارتفاع معدل الطلاب المتمكنين بشكل عام. ويعتقد الباحثون هذا التقدم والتطور يعود الى الاختبارات التكوينية المتضمنة في الأسلوب الإتقاني والتي تؤدي الى تشجيع الطلاب نحو الأداء الأفضل من خلال اكتشاف أخطائهم بنفسهم والقيام بمعالجتها وتصحيحها، مما ساعد ذلك على تعيين الطلاب المتمكنين وغير المتمكنين بمقارنة درجاتهم بدرجة الإتقان البالغة (٧٠٪) اذ يؤكد (لافي، ٢٠٠٦) "أن التعلم حتى الإتقان يستهدف الارتقاء بمستوى المتعلمين ووصولهم إلى درجة عالية من إتقان الدروس المتعلمة ويتم ذلك من خلال إتباعهم إجراءات معينة تتمثل في دراسة الموضوعات ثم أداء الاختبارات التكوينية ولا يمكن للمتعلم الانتقال من درس إلى آخر إلا بعد أن يتوصل إلى درجة الإتقان المناسبة". (١٧، ٢١٣)

٥- الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ الاستنتاجات

١- تفوق المجموعة التي استخدمت (التعلم لاتقاني) في اكساب الحركات المبحوثة.

١- وجود تحسن عند مقارنة معدل الاختبار التكويني الأول والنهائي للمجموعة التي اتخذت التعلم الاتقاني للحركات الثلاثة.

٣- التعلم الاتقاني أسهم في رفع مستوى الاداء من خلال زيادة عدد الطلاب المتمكنين وزيادة متوسط معدل التحصيل للاختبارات.

٥-٢ التوصيات

- ١- لزوم اعتماد التعلم الاتقاني في المراحل المتوسطة بصورة عامة. لدوره الفعال في جعل الطلاب مشاركين نشطين طول مدة الدرس.
- ٢- إدخال التعلم الاتقاني الذي يقوم على أساس إعطاء وقت إضافي ومعلومات توضيحية للمفاهيم الاساسية ضمن برامج إعداد وتدريب المدرسين.
- ٣- حث وتوجيه المدرسين إلى اعتماد التعلم الاتقاني كأسلوب اساسي في تدريس فعاليات رياضية مختلفة.

المصادر:

١. ابراهيم، مروان عبد المجيد (١٩٩٩): الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
٢. الأطوى، وليد وعد الله، والزبيدي، قصي حازم (٢٠٠٩): طرائق تدريس التربية الرياضية، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٣. باهي، مصطفى حسين (١٩٩٩): المعاملات العلمية العملية بين النظرية والتطبيق، ط ١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
٤. التكريتي، وديع ياسين والبيدي، حسن محمد عبد (١٩٩٩): التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٥. جابر، وليد احمد (٢٠٠٥): طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي للنشر، ط ٢، عمان، الأردن.
٦. حسانين، محمد صبحي وعبد المنعم حمدي (١٩٩٧): الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس والتقويم، ط ١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
٧. الحكيم، علي سلوم جواد (٢٠٠٤): الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي، جامعة القادسية.
٨. خوشنا، وعلي (٢٠١٩): تأثير اسلوب التعلم الاتقاني في اكتساب بعض المهارات الاساسية والتحصيل المعرفي بكرة اليد لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة صلاح الدين. بحث منشور في مجلة علوم التربية الرياضية، مجلد ١٢، عدد ٤.
٩. خيون، يعرب (٢٠٠٢): التعلم الحركي بين النظرية والتطبيق، ط ١، بغداد، مكتب الصخرة للطباعة.
١٠. الديوان، لمياء حسين والشيوخ علي، حسين فرحان (٢٠١٧): اساسيات تصميم المناهج الدراسية في التربية البدنية، ط ١، دار مكتبة البصائر، البصرة.
١١. ذنون، معيون (١٩٩٥): المبادئ الفنية والتعليمية للجمباز والتمارين البدنية، جامعة الموصل.
١٢. الروسان، فاروق (٢٠٠٦): الذكاء الانفعالي، قياسه، شخصيته، ورقة عمل مقدمة في اللقاء العربي الاول لخبراء الكورت، مؤتمر دي بونو لتعليم التفكير، عمان الاردن.
١٣. عبد الأمير، عايد حسين (٢٠٠٠): تأثير تطوير القوة القسوى في مستوى أداء بعض المهارات الدفاعية بكرة السلة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية.
١٤. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي النفسي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٥. فان دالين، ديوبولد (١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة: محمد نبيل نوفل واخرون، ط ٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٦. فرج، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٧): تحفيز التعلم، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. لأفي، سعيد عبد الله (٢٠٠٦): التكامل بين التقنية واللغة ط١، عالم الكتب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، مصر.
١٨. لزام، قاسم (١٩٩٧): أثر بعض طرائق الاكتساب وتطور مستوى الاداء في المهارات المغلقة والمفتوحة (اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية).

19. Bloom: Training teachers for creative learning experiences. Childcare in formation exchange.1999.pp85.

ملحق (١) استبيان أهم عناصر اللياقة والاختبارات الملائمة لها

التسلسل	عناصر اللياقة البدنية والحركية	درجة الأهمية		الملاحظات
		موافق	غير موافق	
١	السرعة الانتقالية السرعة الحركية سرعة الاستجابة			
٢	القوة القصوى القوة الانفجارية للرجلين القوة الانفجارية للذراعين القوة المميزة بالسرعة للذراعين القوة المميزة بالسرعة للرجلين القوة المميزة بالسرعة لعضلات البطن			
٣	مطاوله القوة لعضلات الذراعين مطاوله القوة لعضلات الرجلين مطاوله القوة لعضلات البطن مطاوله السرعة لعضلات الذراعين مطاوله السرعة لعضلات الرجلين التحميل الدوري التنفسي			
٤	مرونة العمود الفقري مرونة الأكتاف مرونة الرجلين			
٥	الرشاقة			
٦	التوازن			
٧	التوافق			
٨	أية ملاحظات أخرى			

ملحق (٢) أسماء السادة الخبراء والمختصين

ت	أسماء الخبراء	الاختصاص الدقيق	صفات بدنية واختباراتها	المهارات واختباراتها	الخطط التعليمية	المقابلة
١	أ.د. ضياء قاسم الخياط	طرق تدريس/ يد			*	
٢	أ.د. ليث محمد داؤود	طرق تدريس/ طائرة			*	*
٣	أ.د. أياد محمد شيب	طرق تدريس/ يد			*	*
٥	أ.د. ثيلايم يونس	قياس وتقويم/ يد	*	*		
٦	أ.د. هاشم احمد سلمان	قياس وتقويم/ سلة	*			
٧	أ.د. وليد خالد رجب	قياس وتقويم/ كرة قدم	*	*		
٨	أ.د. عبد الجبار عبد الرزاق الحسو	علم تدريب/جمناستيك	*	*		
٩	أ.م.د. علي حسين طيبيل	قياس وتقويم/جمناستيك	*	*		*
١٠	أ.د. مكي محمود حسين	قياس وتقويم	*			
١١	أ.م.د. جمال شكري بسيم	طرائق تدريس			*	*

١٢	أ.م.د محمد سهيل نجم	طرائق تدريس	*	
١٣	أ.م.د سلوان خالد محمود	طرائق تدريس	*	*
١٤	أ.م.د انتظار فاروق الياس	طرائق تدريس	*	*
١٥	أ.م.د فراس محمود علي	قياس وتقويم/جمناستك	*	*
١٦	أ.م.د حيدر غازي	تدريب/ جمناستك	*	*
١٧	م.د. احلام دارا عزيز	طرائق تدريس/جمناستك	*	*

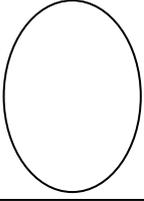
الملحق (٣) نموذج لخطة تعليمية بالأسلوب الاتقاني

الصف: الأول

الهدف التعليمي: تعليم مهارة الدرجة الامامية المتكورة.

الهدف السلوكي: أن يؤدي الطلاب مهارة الدرجة الامامية المتكورة بصورة جيدة.

عدد الطلاب: ١٢ طالبا

اقسام الدرس	الزمن	شرح المحتوى	التنظيم	الملاحظات زمن الوحدة: ٤٥ دقيقة
القسم الاعدادي	١٢ د			
المقدمة	٢ د	الوقوف على شكل خط واحد في الساحة واخذ الغياب وتهية الأدوات	***** *	التاكيد على الهدوء . التاكيد على ارتداء الزي الرياضي.
الاحماء العام	٥ د	سير+ هرولة اعتيادية+ هرولة مع تدوير الذراعين الى المام ثم الى الخلف+ هرولة مع رفع الركبتين عاليا +ثني الركبتين الى الخلف+ هرولة مع قتل الجذع الى الجانبين.		التاكيد على اداء الإحماء لجميع اجزاء الجسم بصورة جيدة .
التمارين البدنية	٥ د	(الوقوف، تخصر) بالتبادل رفع الذراعين جانباً (٤ عدة) (البروك، تخصر) بالتعاقب رفع الذراعين عالياً (٤ عدة). (الجلوس الطويل، تخصر) رفع الذراعين جانباً مع قتل الجذع للجانبين (٤ عدة) .	***** ***** ***** ***** *	التاكيد على اداء التمارين بشكلها الصحيح.
القسم الرئيسي	٢٨ د			
الجزء التعليمي	٨ د	يشرح المدرس المهارة امام الطلاب ثم قيامه بأداء نموذج للمهارة ثم بعد ذلك يكلف احد الطلاب المتميزين باداء المهارة مع تقديم التغذية الراجعة من قبل المدرس والتاكيد على اقسام المهارة (التحضيري، الرئيسي، النهائي).	* * * * * * * * * * * * * * *	التاكيد على الإصغاء إلى شرح وعرض المدرس للمهارة .
الجزء التطبيقي	٢٠ د	يتم تقسيم الطلاب الى مجاميع صغيرة غير متجانسة ثم تقوم كل مجموعة بممارسة المهارة بأسلوب تعاوني في وقت واحد وبالشكل الاتي: اداء الدرجة الامامية المكورة من الجلوس-الوقوف على الاكتاف ثم الدرجة اماما.	* * * * * * * *	التاكيد على تطبيق التمارين المهارية بصورة صحيحة. التركيز على أداء المهارة بالشكل الصحيح وتقديم التغذية الراجعة عند الحاجة
التمرين الاول	٣ د			
التمرين الثاني	٣ د	-تكرار من الجلوس-الوقوف على الاكتاف ثم الدرجة اماما مع فتح الرجلين ونقل اليدين من الخلف الى الامام بين الفخذين بالمساعدة.		
التمرين الثالث	٣ د	-اعادة التمرين نفسه لكن بدون مساعدة مع التاكيد على الدفع باليدين للنهوض.		

	* * *	-تكرار التمرين السابق نفسه مع محاولة وضع كامل الكف على الارض مع مراعات عدم ثني الركبتين ثم الدرجة. - يقوم كل طالب باجراء اختبار التمكن على انفراد وذلك لكي يتم التعرف على عدد الطلاب المتمكنين من غير المتمكنين مع استمرار المجموعات الاخرى بالممارسة والتدريب.	د ٣ د ٤	التمرين الرابع الاختبار التكويني
التاكيد على اداء تمارين التهذئة بصورة جيدة	***** *	تمارين تهذئة وانصراف	د ٥	القسم الختامي

الملحق (٤) الخبراء اللذين تم الاستعانة بهم في تقييم الاداء

اسم الخبير او (الحكم)	الاختصاص	مكان العمل
أ.د طارق نزار الطالب	جمناستك	جامعة بغداد/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
أ.د اسماعيل محمد رضا	جمناستك	جامعة بغداد/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
أ.م.د اسيل جليل محمد	جمناستك	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات
أ.م.د زينة عبد السلام عبد الرزاق	جمناستك	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات